الجُرْحُ النَّازِفُ

قَصِيْدَةٌ تُؤَرِّخُ مُرورَ (١٤٠٠) عامًا عَلى شَهَادَةِ أَميرِ المؤمِنينَ عليه السلام

أَلْــفٌ تَلَتْــهُ مِئَــاتٌ أَرْبَــعٌ جُمِعَــا ... مُذْ صَاحَ جِبْرِيلُ رُكْنُ الدِّينِ قَدْ صُدِعَا

وَهَــدَّ أَرْكَــانَ كُــلِّ الكَــوْنِ مِــنْ أَلَــمٍ ... أَلَــمَّ بِالمُرْتَضَــى الكَــرَّارِ إِذْ صُــرِعَا

مُزَلْــزِلًا لِمَجَــرَّاتِ المَــدَى وَلَقَــدْ ... هَـدَّ المُصَابُ المَلا العلويَّ مُـذْ وَقَعَا

فَيَــا مُصَــابًا بِــهِ العَلْيَــاءُ قَــدْ فُتِقَــتْ ... حُزْنًــا وَخَــرَّتْ علــى آفَاقِنَــا قِطَعَــا

ويــا مُصَــابًا بِــهِ الآهَــاتُ قَــدْ رُتِقَــتْ ... وَجُمِّعَــتْ فَــالتَوى فِيهَــا الــوَرَى وَجَعَــا

ويــا مُصَــابًا بِــهِ الــدُّنيا هَــوَتْ جَزَعًــا ... عَلــى الوَصِــيِّ وَجِبْرِيــلُ الأَمِــينُ نَعَــى

فَــفَسَّرَ الصُــمَّ حَتّــى لانَ صَــيْخَدُهَا ... وَذَابَ وَجـدًا وَمِنْهـا السَّـيْلُ قَـدْ هَمَعَـا

وَعَـيْنُ بَيْـتِ الهُـدَى قَـدْ سَـالَ مَـدْمَعُهَا ... دمًــا وَقَلْــبُ الــوَرى فِــي حُزْنِــهِ رَبَعــا

يا صَيْحَةَ الرُّوحِ: أَرْكَانُ الهُدَى هُدِمَتْ ... هَـدَمْتِ بَيْتَ النَّدَى مُـذْ وَقْعُـكِ سُـمِعَا

يا صَيْحَةً فِيْ السَّمَا أَرْدَتْ عَلى عَجَلٍ ... أرواحَنَــا وَهَــوَى فِيهــا الضُّــرَاحُ مَعَــا

يــا صَــيْحَةً مُــذْ عَلَــتْ هَــدَّتْ قَوَاعِــدَنا ... وَمِــنْ صَــدَاهَا كِيَــانُ الــدِّينِ مَــا هَجَعَــا

وَمِــنْ صَــدَاهَا مَــدَى القُــرْءَانِ مُنْصَــدِعٌ ... وَمِــنْ صَــدَاهَا بَكَــتْ آياتُــهُ جَزَعــا

أَلْــفٌ تَلَتْــهُ مِئَــاتٌ أَرْبَــعٌ وَسَــرَتْ ... وَقَــدْ سَــرَيْنَا عَلــى آهَاتِهَــا تَبَعَــا

أَلْــفٌ تَلَتْــهُ مِئَــاتٌ أَرْبَــعٌ وَمَضَــتْ ... عَلــى فِــرَاقِ ضِــيَاءٍ فِــي المَــدَى سَــطَعَا

ذَاكَ الضِّــياءُ الَّــذِي مِــنْ نَفْــسِ أَحْمَــدِهِ ... قَــدْ شُــقَّ وَالبَيْــتُ تَأييــدًا إِلَيْــهِ سَــعَى

كَــادُوهُ قَبْــلَ طُلُــوعِ الفَجْــرِ مِــنْ حَنَــقٍ ... وَبَعْــدَ حَيْــدَرَ ذَاكَ الفَجْــرُ مَــا طَلَعــا

كَــادُوهُ قَبْــلَ صَــلاةِ الصُّــبْحِ مُنْقَطِعًــا ... إِذْ كَــانَ بِــالوترِ بَعــدَ الشَّــفْعِ مُلتَفِعــا

((كَــادُوهُ)) خُــذْهَا لِكَــيْ تَبْقَــى مُؤَرِّخَــةً: ... ((غَــابَ الإِمَــامُ عَلــيٌ وَالهُــدَى فُجِعــا))

الخامس من شهر رمضان ١٤٤٠هـ من جوار مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام علي الصفار الكربلائي